

## الحج والعمرة

### ثواب الحج

#### ١- الحج أفضل الأعمال :

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ " قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : " جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : " حَجٌّ مَبْرُورٌ " (١) " (٢) .

#### ٢- الحج جهاد :

— عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ ، أَفَلَا نُجَاهِدُ ؟ قَالَ : " لَا ، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ " (٣) .

— وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ ؟ فَقَالَ : " لَكِنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ ، وَأَجْمَلُهُ : الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ " فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ

(١) الحج المبرور : هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه البخاري .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) .

### ٣- الحج يغفر الذنوب :

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ (٢) وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " (٣) .

— وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأْبَايِعَكَ ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي ، قَالَ : " مَا لَكَ يَا عَمْرُو " قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ : " تَشْتَرِطُ مَاذَا " قُلْتُ : أَنْ يُغْفَرَ لِي ، قَالَ : " أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ " (٤) .

### ٤- الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة :

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه البخاري .

(٢) الرفث : هو القبح في الأقوال والأفعال ، ويدخل فيه الجماع ومقدماته ، يفسق يعصي ، كيوم ولدته أمه : أي بلا ذنب .

(٣) أخرجه البخاري .

(٤) أخرجه مسلم .

" الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ " (١) .

## ثواب العمرة

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا " (٢) .

— وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَغْدِلُ حَجَّةً " (٣) (٤) .

## ثواب من خرج حاجاً

### أو معتمراً فمات

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاجِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أي : يكون لصاحبها ثواب حجة ، ولكن لا تسقط عنه حجة الإسلام قطعاً .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم .

غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾ .

— وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعِرْقَةٍ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تُحْنَطُوهُ وَلَا تُخْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًا " <sup>(٣)</sup> .

## ثواب النفقة في الحج

### والعمرة

— عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ " <sup>(٤)</sup> .

— وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ لَكَ مِنْ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ <sup>(٥)</sup> وَنَفَقَتِكَ " <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة النساء : آية : ١٠٠ .

(٢) فأقصعته : أي رمت به فكسرت عنقه ، وهو معنى وقصته أيضاً .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم .

(٤) أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي وإسناده حسن .

(٥) النصب : هو التعب .

(٦) أخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

## ثواب التلبية

— عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ ، أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا " (١) . (٢) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَا أَهْلٌ مُهَلَّ قَطُّ ، وَلَا كَبَرٌ مَكْبَرٌ قَطُّ ، إِلَّا بُشِّرَ بِالْجَنَّةِ " (٣) .

## ثواب الطواف بالبيت

— عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " الطَّوَّافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ " (٤) .

— وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ ، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ ، لَا يَضَعُ

(١) يعني أنه يلبي جميع ما على يمينه وشماله من حجر الأرض ومدراها وشجرها إلى منتهائها من الشرق والغرب .

(٢) أخرجه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه الطبراني وحسنه الألباني في صحيح الجامع .

(٤) أخرجه الترمذي .

قَدَمًا ، وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً ، وَكَتَبَ لَهُ  
بِهَا حَسَنَةً " (١) .

## ثواب من وقف بعرفة

### حاجاً

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ  
عَرَفَةَ ، بِأَهْلِ عَرَفَةَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي ، أَتَوْنِي شُعْتًا  
غُبْرًا " (٢) .

— وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَا مِنْ  
يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ  
لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ " (٣) .

— وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ  
بِعَرَفَاتٍ وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَقَالَ : " يَا بَلالُ أَنْصِتْ لِي النَّاسُ "

(١) أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم وصححه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع .

(٢) أخرجه أحمد .

(٣) أخرجه مسلم .

فَقَامَ بَلَالٌ ، فَقَالَ : أَنْصِتُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانصتَ النَّاسُ ، فَقَالَ  
 " مَعَاشِرَ النَّاسِ أَتَانِي جِبْرِيلُ أَنْفًا فَأَقْرَأُنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ وَقَالَ : إِنَّ  
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِأَهْلِ عِرْقَاتٍ ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَضَمِنَ  
 عَنْهُمْ التَّبَاعَاتِ " فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَنَا خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : " هَذَا لَكُمْ ، وَلِمَنْ أَتَى  
 بَعْدَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ  
 وَطَابَ (١) .

## ثواب حلق الرأس

— عَنْ أُمِّ الْخُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي  
 حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً (٢) .  
 — وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ  
 " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ  
 " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ

(١) أخرجه ابن المبارك بإسناد جيد ورواته ثقات .

(٢) أخرجه مسلم .

"وَالْمُقَصِّرِينَ" (١) .

## ثواب الأضحية

— عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ (٢) إِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأُظْلَافِهَا ، وَأَنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ (٣) قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، فَطَبِّئُوا بِهَا نَفْسًا " (٤) .

— وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكَ ، فَإِنَّهُ يُغْفَرَ لَكَ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلْتَهُ ، وَقَوْلِي : إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " قَالَ عمران : يا رسول الله هذا لك ، ولأهل بيتك

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) إسناده : أي ذبح الأضحية .

(٣) كناية عن سرعة قبولها .

(٤) أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن .

خاصة — فأهل ذلك أنتم — أو للمسلمين عامة ؟ قال : بل للمسلمين  
عامة (١) .

## ثواب شرب ماء

### زمزم

— عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
" مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ ، إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللَّهُ ، وَإِنْ  
شَرِبْتَهُ لَشَبِعَكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لَقَطَعَ ظِمَاكَ قَطَعَهُ اللَّهُ  
وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيدًا أَعَاذَكَ اللَّهُ " قَالَ الراوي : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا  
شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا  
وَاسِعًا ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ (٢) .

— وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامُ الطُّغَمَاءِ ، وَشِفَاءُ السُّقَمِ " (٣) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم .

(٢) أخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) أخرجه ابن حبان .